مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 22 سبتمبر 2023
Volume 22 september 2023
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم استلام الورقة بتاريخ: 24/ 8 /2023م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 30/ 9 /2023م

القيم الفنية للألوان الأساسية ودلالتها في التصميم الداخلي المعاصر

أ . زكريا الشيباني محمد الشرع
عضو هيئة تدريس بالمعهد العالي للعلوم والتقنية بالزاوية – ليبيا
Zshara2020@gmail.com

الملخص

لدراسة القيم الفنية للألوان الأساسية دلالة ورمزية تعبيرية في التصميم الداخلي المعاصر، والتعبير عن كل لون بما يناسبه في الفراغات، وهذا هو المبدأ الأساسي التي قامت عليه الدراسة الحالية، لتعالج أهم المشاكل مثل ظاهرة التلوث البصري الناجم عن سوء اختيار الألوان في الفراغات الداخلية وكيفية التوصل إلى الحلول الجوهرية، لاسيما عن طريق التقنيات الحديثة. وتهدف هذه الدراسة توضيح المفاهيم العلمية الحديثة عن الألوان لتأكيد مواكبة التكنولوجية الحديثة في علم الألوان، وتتبع أهم المناهج التحليلية التي يُعتمد عليها في مثل هذه الدراسات، وذلك لتسهيل عملية التحليل الوصفي لإبراز أهمية عنصر اللون في التصميم الداخلي وتميزه عن باقي محتويات الفراغ الداخلي، وكما سنوضح في هذه الدراسة أهم التعريفات المتعلقة باللون بشكل واضح ومفيد للباحث المهتم بمثل هذه الدراسات، ويحرص البحث على مراعاة الخواص اللونية بشكل عام، وأبرز التدريجات المختلفة لبعض الألوان ومدي تأثير الأصباغ على المزاج ونفسية الإنسان ومعرفة أهم الدلالات في الفراغ الداخلي، والتعرف على أهم السمات الشخصية للألوان ونسب تباين بعضها عن بعض، مع إجراء مقارنة بين الألوان الباردة والألوان الحارة وأوجه الاختلاف بينهما، وتوضيح العلاقة بين الظل والضوء التي يعتمد عليها المهندس المعماري ومصمم الديكور، لتعزيز البعد الرابع في الفراغ الداخلي والفضاء الخارجي وكما سنتناول أهم النظريات والأسس الفلسفية للون بشكل عام مع مراعاة القواعد الرئيسية التي عند تصميم أي فراغ داخلي، ومعرفة ما يناسبه من الطلاء لجعل الفراغ أكثر راحة للمستخدمين، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها، المساعدة على تحديد الألوان المناسبة التي تتميز بالأفضليات الجانب الجمالي والوظيفي داخل الفراغات.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 22 سبتمبر 2023
Volume 22 september 2023
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم استلام الورقة بتاريخ: 24/ 8 /2023م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 30/ 9 /2023م

الكلمات المفتاحية : القيم الفنية، الألوان الأساسية ودلالتها، التصميم الداخلي المعاصر .

The artistic values of primary colors and their significance in contemporary interior design

Zakaria Al-Shaibani Muhammad Al-Shara
Faculty member at the Higher Institute of Science and Technology in Zawiya - Libya
Zshara2020@gmail.com

ABSTRACT:

To study the artistic values of basic colors, their expressive significance and symbolism in contemporary interior design, and to express each color as appropriate in spaces. This is the basic principle upon which the current study was based, to address the most important problems such as the phenomenon of visual pollution resulting from poor choice of colors in interior spaces and how to arrive at Fundamental solutions, especially through modern technologies. This study aims to clarify modern scientific concepts about colors to confirm keeping pace with modern technology in color science, and to follow the most important analytical methods that are relied upon in such studies in order to facilitate the process of descriptive analysis to highlight the importance of the color element in interior design and distinguish it from the rest of the contents of the interior space, and as we will explain. In this study, the most important definitions related to color are clear and useful to the researcher interested in such studies. The research is keen to take into account the color properties in general, highlight the different gradations of some colors, the extent of the effect of dyes on the mood and human psychology, know the most important connotations in the inner space, and identify the most important personality traits. Colors and their contrast ratios from each other, with a comparison between cold colors and warm colors and the differences between them, and clarifying the relationship between shadow and light that the architect

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 24/ 8 /2023م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 30/ 9 /2023م

and interior designer rely on, to enhance the fourth dimension in the internal space and the external space. We will also discuss the most important theories and philosophical foundations of color in general with... Taking into account the main rules when designing any interior space, and knowing the appropriate paint to make the space more comfortable for the users. The study concluded several results, the most important of which is helping to determine the appropriate colors that are distinguished by the aesthetic and functional side preferences within the spaces.
Keywords: artistic values, basic colors and their meaning, contemporary interior design.

مقدمة البحث:

يمكن تمييز اللون من خلال مكوناته الأساسية والتي تشمل مجموعة من العناصر مثل: الصبغة اللونية والقيمة اللونية والشدة اللونية، وتُعرف الصبغة بأنها " الصفة المميزة التي تستطيع بواسطتها أن نميز اللون الأحمر والأصفر والأزرق وهذه تُعرف بالألوان الأساسية في عجلة الألوان" ، ويمكن تغيير صبغة أي لون من خلال خلطها بصبغة أخرى مثل: خلط اللون ألأحمر مع اللون ألأصفر تكون النتيجة لون برتقالي وهكذا تتولد الصبغات الأخرى، أما الصبغات المنسجمة أو المتجانسة إن صح التعبير فتتولد من خلال خلط الألوان المتقابلة في دائرة الألوان، وكما هو معروف تلعب الألوان أو الأصباغ دوراً أساسياً في عملية تكسية الجدران الداخلية، ومن خلال التأثير البصري القوي عليه والذي يعتمد على اختيار اللون المناسب وتنسيقه بطريقة صحيحة لتعبر عن هوية التصميم وغايته .

وتستند القاعدة السليمة لشدة التأثير البصري المنبعث من الألوان على دلالات ورموز تعبر عن مفهوم معين تعكسه الألوان، كما يجب التنويه على ضرورة فهم وإدراك المصمم لكل القواعد والأسس المتعلقة بهذه الألوان قبل اختيار أي طلاء أو صبغة في تكسية الجدران حتى تفي بالغرض المطلوب منها لتحقق أكبر قدر من النجاح في التصميم. أن الألوان مكون أساسي ومميز في علم التصميم الداخلي خاصة الألوان الأساسية (الأحمر والأصفر والأزرق) لأن لها قوة تعبيرية تتجاوز الجماليات البصرية لتمتد إلى التأثيرات النفسية

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 24/ 8 /2023م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 30/ 9 /2023م

والعاطفية التي تحدثها داخل الفضاءات الداخلية في علم التصميم المعاصر، ليصبح فهم قيمتها الفنية وفهم دلالاتها العميقة جزء من الاهتمامات البحثية والتطبيقية في مجال البحث لتعزيز المساعي العلمية لفهم الألوان الأساسية، ودورها الفني في تحديد مظاهر التصميم الداخلي المعاصر، ومن المهم الإشارة إلى التطورات الثقافية والتكنولوجيا الحديثة التي أحدثت تغييرات جذرية في استخدامات الألوان، داخل الفراغات مما يجعل تحليل القيم الفنية والدلالات التي تنقلها الألوان أمراً حيوياً .

ومن أهم أهداف هذه الدراسة هو استكشاف أعمق في دور الألوان بشكل عام وكيفية تأثيرها على التجربة البصرية والنفسية في مجال التصميم الداخلي المعاصر . وفي هذه الدراسة سيتم التركيز على دراسة القيم الفنية التي للألوان الأساسية وكيفية تأثيرها على الديناميكا الفنية والجمالية والوظيفية في الفراغات الداخلية، وكذلك استكشاف استخداماتها الإبداعية في تحقيق التجديد والابتكار في التصميم الداخلي المعاصر، ومن خلال المدخل النظري لهذه الدراسة تحاول الدراسة التعريف بالألوان الأساسية ودورها الفعال في مجال التصميم الداخلي لتوفير الرؤية الشاملة والعميقة للقيم الفنية للألوان وكيفية تطبيقها بشكل فعال لإثراء وتعزيز التجربة البصرية والجمالية داخل المساحات الداخلية .

مشكلة البحث:

من خلال القيم الفنية الموجودة في الألوان، لاحظ الباحث إن بعض الفراغات الداخلية والفضاءات الخارجية للمباني تعاني من التلوث البصري الناجم عن عدم اختيار الألوان المناسبة للطلاءات والأصباغ، وعدم مراعاة الظروف البيئية والمناخية والثقافية والغرضية للموقع. ومن الطرح السابق يمكن حصر بعض مشاكل سوء اختيار الألوان ناشئ عن الاتي:

1. هناك عدم فهم دقيق للمفاهيم العلمية التي تساعد المصمم الداخلي عند اختيار الألوان المناسبة.
2. تجاهل النظريات والقواعد الأساسية المتعلقة بالألوان مما أدي إلى ظاهرة التلوث البصري داخل الفراغات الداخلية وخارجية.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 24/ 8 /2023م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 30/ 9 /2023م

3. إهمال الجانب الجمالي للطلاءات على المسطحات والاكتفاء بالجانب الوظيفي فقط.
4. قلة الاهتمام بالدراسات البيئية والظروف المناخية لكل منطقة مما أدي إلى عدم التوافق بين الطلاء اللوني والمجال البيئي والثقافي المحيط بها.

منهج البحث :

أعتمد البحث على المنهج الوصفي، كنهج لتوصيف المفاهيم والدلالات الرمزية للألوان، خاصة في مجال التصميم الداخلي، لضمان أكبر قدر من النجاح هذه الدراسة . كما اعتمد البحث على ما تتيحه المكتبة من كتب ودراسات ودوريات للتعريف بمتغيرات الدراسة، وتعد هذه الدراسة نظرية تسعى للتعريف بالمفاهيم وتوضيحها.

تساؤلات البحث:

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

1. هل للقيمة اللونية دلالات مباشرة على نوع النشاط داخل أي فراغ؟
2. هل تتميز الألوان بسمات خاصة بها تميزها عن باقي محتويات الفراغ الداخلي؟
3. ما هو تأثير الألوان الباردة والألوان الحارة على نفسية الإنسان؟
4. كيف تلعب الألوان دور في عملية تحديد حجم المساحات وأماكن العمل بشكل عام؟
5. ما أهم القيم الفنية التي تحملها الألوان الأساسية في مجال التصميم الداخلي؟
6. كيف يمكن فهم الدلالات الثقافية والعاطفية والوظيفية لكل لون أساسي في سياق التصميم الداخلي المعاصر؟
7. ما أهم الطرق الفعالة لتطبيق القواعد الأساسية في علم الألوان للمساحات الداخلية؟

حدود البحث :

تتحدد الحدود الموضعية للبحث حول القيم الفنية للون ودلالتها في التصميم الداخلي المعاصر، أما الحدود المكانية فهي تنحصر بين دراسة القيم الفنية للون ورمزية كل لون في الفراغ الداخلي للوحدة السكنية بشكل خاص.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 24/ 8 /2023م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 30/ 9 /2023م

أهمية البحث :

تتجلي أهمية البحث في ضرورة توضيح القيم الفنية للألوان الأساسية ودلالتها في التصميم الداخلي المعاصر، لأنه يؤثر في عدة جوانب منها:

1. توضيح مفاهيم القيم الفنية والتعبيرية للألوان ودلالاتها في تمييز الفراغات الداخلية عن.
2. يسلط البحث الضوء معرفياً وعلمياً على أهمية التنوع اللوني في الفراغات الداخلية.
3. فتح أفق للمصممين والمبدعين لإظهار الجانب الجمالي والوظيفي لجميع التدرجات اللونية.
4. أثراء المكتبة العلمية بمثل هذه البحوث والدراسات.
5. يمكن أن تسهم الدراسة في تحسين تجربة الباحث في التصميم.
6. بيان القيم الفنية للون بشكل صحيح يمكن أن يفتح الباب أمام المصمم لابتكار تجارب جديدة وإبداعات فريدة داخل الفراغات المعمارية الحديثة.

أهداف البحث:

يحاول البحث تحقيق الأهداف التالية:

1. التعريف بأهم القيم الجمالية والوظيفية للون ورمزيتها في مجال التصميم الداخلي.
2. توضيح القيمة الفنية والرمزية للألوان بشكل عام ودلالتها في الفراغ الداخلي بشكل خاص.
3. ترسيخ المبادئ والمفاهيم العلمية الصحيحة لتساعد الباحثين والمهتمين بمثل هذه الدراسات.
4. مواكبة التطورات الحديثة في مجال تقنيات صناعة الطلاء والاستفادة منها في مجالات التصميم.
5. فهم الخصائص الفنية والمعنوية لكل لون أساسي من حيث التأثير الجمالي والرمزي واستخداماتها الفنية في التصميم الداخلي.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 24/ 8 /2023م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 30/ 9 /2023م

الدراسات السابقة:

1. **دراسة هناء حليم سيدهم**، المفهوم الجمالي للون ودوره في إبداعات ذوي الاحتياجات الخاصة :

هدفت الدراسة إلى تقديم مقترح لتنمية القدرات الذوقية والإبداعية للمعاقين ذهنياً القابلين للتعليم، من خلال التأمل الجمالي للون في الطبيعة، كمثير فيزيائي يمثل مدخلاً لعمليات معالجة عقلية ونفسية ترتبط بالإدراك الجمالي، وأيضا دراسة المفهوم الجمالي للون في مختارات من أساليب فنية عبر العصور .

و خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

1. التشجيع على التأمل الجمالي لألوان الطبيعية مما يساعد على أثراء الجوانب الذوقية والإبداعية للمعاق ذهنياً وإكسابه لمعارف ومهارات وقيم انعكست على سلوكه الجمالي وذوقه العام .

2. إتاحة الفرصة للمعاق ذهنياً للمشاركة في الكشف عن القيم الجمالية في الألوان الطبيعة وأعمال الفن والتعبير بحرية عن انطباعاته الجمالية، مما ينعكس على توازنه النفسي ومشاركته المجتمعية .

2. دراسة مروة حسن، القيم التعبيرية للون : **هدفت الدراسة إلى :** بيان الأثر الوثيق بين الألوان والعقل الباطن لمتلقي العمل الفني، بيان الشكل التعبيري للون من خلال علاقة اللون بالتعبير الداخلي والنفسي وإسقاطه على عناصر تشكيلية تتجاوز حدود الشكل الواقعي لتصل إلى الجوهر في أعمالها، إضهار القيم التعبيرية للون ومدي ارتباطها بالعمل في التصوير الجداري معبرة عن علاقة اللون بالتعبير الداخلي والنفسي. **توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:**

1. يلعب اللون دور هام في التعبير عن ذاتية الفن ورؤيته الداخلية للحياة .
2. يرتبط اللون ارتباط وثيق بعناصر العمل الفني والتعبير عنها كالحركة والإيقاع والتوازن.
3. يختلف مفهوم اللون من بيئة إلى أخري حسب المناخ والثقافة والمناخ والتراث الديني .

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 24/ 8 /2023م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 30/ 9 /2023م

أوجه التشابه بين الدراسات السابقة الدراسة الحالية:

تناولت الدراسة الحالية توضيح مفاهيم القيم الجمالية للألوان بشكل عام وما تحتويه من مفاهيم ونظريات فلسفية ودلالات تساعد الباحثين والمصممين في إبداعاتهم البصرية، كما تناولت هذه الدراسة دراسة التأثيرات النفسية على سلوكيات الإنسان من الناحية الإيجابية خاصة مستخدمي الفراغات الداخلية، وكذلك تناولت الأبعاد الفنية والتعبيرية والرمزية لكل فراغ على حدى وما يحتويه من عناصر تصميمية وجمالية للفراغات المعصرة .

الإطار النظري للبحث :

الخواص الرئيسية للون :

بعد الدراسة والبحث لوحظ إن الخواص اللونية تنحصر في ثلاثة محاور رئيسية هي : **الشكل، والقيمة، والكثافة.** وفيما يلي شرح مختصر لهذه الخواص:

1. **الشكل:** وهي التسمية الرئيسية للون وبواسطتها نستطيع أن نميز بين لون وأخر، فمثلاً نقول هذا لون أحمر وذلك لون أصفر و أخر لون أزرق ...الخ .
2. **القيمة** : وهي مقدار إضاءة اللون أو كتامته بمعني أخر مقدار تدرج اللون من البياض الي السواد والعكس .
3. **الكثافة:** هي مقدار الصبغة اللونية معي صبغة لونية أخي وتكون الأصباغ مختلفة فيما بينها فكلما زادت الصبغ على الأخرى زادت الكثافة .**(طالو ،2000 ،10)** . والشكل رقم (1) يوضح الخواص الرئيسية للون:

شكل رقم (1) يبين الخواص الرئيسية للقيم اللونية

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 24/ 8 /2023م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 30/ 9 /2023م

مفهوم القيم اللونية:

يوضح المفهوم أهم الخواص التي يجب أن نمنحها الاهتمام عند استعمالنا للألوان لنحصل على نتائج واضحة. **والقيمة اللونية:** تعني مقدار إضاءة اللون أو دكانته، فإذا أضيف لأي لون كمية من اللون الأبيض حصلنا على ما يسمي (القيمة الصبغية للون) بدون تغير الاسم الأصلي للون، وإذا أضيف لأي لون كمية من اللون الأسود حصلنا على ما يسمي (ظل اللون) ولكن لم يتغير الاسم الأصلي لهذا اللون ايضاً، ولكن إذ قمت بخلط أي من الألوان الأساسية مع بعضهم البعض نحصل على لون أخر يختلف في الاسم والشكل.

ومن الناحية الفيزيائية تعني القيمة اللونية مقدار القيمة الضوئية للون، بالنسبة إلى مقدار بياضه أو عُمقه وذلك من خلال درجة عكسه للضوء الساقط عليه، وفي الفن تكون القيمة اللونية منحصرة ما بين الضوء أو الظلام على مقياس تدرجي من الأبيض إلى الأسود كون الأبيض هو أعلى قيمة والأسود هو أقل قيمة. **(الهادي ،2011، 237)**. ويعتقد الباحث في القيمة اللونية هي من أهم القواعد الأساسية التي يجب إدراكها عند دراسة علم الألوان بشكل عام، فكلما تمرن الفنان على هذا التدرج في سلم القيم اللونية يكون قد وصل إلى معرفة طريقة التضليل بصورة حقيقية وواقعية تدل على قدرة المصمم وفهمه للقواعد القيم اللونية .

تأثيرات الألوان ودلالتها في الفراغ الداخلي :

تلعب الألوان دور مهم في التصميم الداخلي فهي تؤثر على الحالة النفسية للإنسان وتعكس شخصيته، ومن هذا المبدأ يمكن استخدام الألوان لتحقيق التوازن والجمالية في الديكور الداخلي، ويمكن اختيار الألوان بناء على الحجم والشكل والمساحة والأرضيات والعناصر الزخرفية الأخرى المتوفرة في المساحة، ومن الممكن استخدام الألوان الدافئة مثل: الأحمر والأصفر والبرتقالي في المساحات الصغيرة الغير كلاسيكية، بينما يمكن استخدام الألوان الباردة مثل الأزرق والبنفسجي في المساحات الكلاسيكية الكبيرة **(خنفر،2010**

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 24/ 8 /2023م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 30/ 9 /2023م

،127). ويؤكد البحث انه من القواعد الثابتة إن الألوان الداكنة أو القاتمة تجعل المساحات تبدو صغيرة مهما كانت متسعة، والألوان الفاتحة تجعل المساحات تبدو أكبر وأكثر أتساعاً مهما كانت ضيقة، وعلى المصمم الداخلي إدراك هذه القواعد الأساسية والهامة في اختيار الألوان، وبمعني أخر على المصمم قبل البدء في تنفيذ أي مشروع يقوم بدراسة الفراغات الداخلية ومعرفة كل مساحة وما ينسبها من الألوان أو الطلاءات لكي يوفر أكبر قدر من الراحة لمستخدمي هذه الفراغات .

السمات الرمزية للألوان وتأثيرها على الإنسان :

من خلال دراستنا في هذا البحث عن القيم الفنية للألوان نسلط الضوء على دراسة السمات الرمزية لكل لون من الألوان الأساسية وتأثيرها على الإنسان، كما يظهر بالشكل رقم (2) الصورة التجريدية عن أثر الألوان عن نفسية الإنسان .

1: اللون الأحمر : اللون الأحمر يرمز إلى العاطفة و الطاقة والرغبة والتصميم، لذا يكون محبي اللون الحمر يتميزون بشخصية منفتحة ومندفعين غير خجولين، كما يرتبط هذا اللون بالقوة والشجاعة فهو الأساس في تحديد الاتجاهات مثل: السجادة الحمراء لكبار الشخصيات، ونلاحظ وجود اللون الحمر في معظم الأعلام الوطنية، وعلى الدروع وفي الصالات الرياضية التي تعتمد على إظهار القوة والنشاط .

2: اللون الصفر: اللون الأصفر يرمز إلى الأمل والتفاؤل والحياة والنشاط والإبداع، ويعد اللون الأصفر لوناً مشرقاً ومنيراً، ويمكن أن يساعد في تحفيز النشاط العقلي والذاكرة والتفكير التحليلي ويستخدم اللون الأصفر بدرجات مختلفة في المطاعم الراقية وغرف الطعام لأنه محفز كبير لفتح الشهية .

3: اللون الزرق: اللون الأزرق هو لون مرتبط بالهدوء والسكينة، ولذلك فإن محبيه قد يتميزون بشخصيات هادئة ومستقرة ويكون متفهماً لشخصيات الآخرين عند التعامل معهم، ويتصف محبي اللون الأزرق بسمات عدة منها: يكون صاحب ثقة عالية بالنفس وقوي الشخصية، مستمعاً جيداً ويميل إلى أن يكون ودوداً ومتحمساً، في عمله وصاحب إصرار وتحدى، يهتم بالمشاركة والتفاعل والبقاء على تواصل مع الجميع، ويميل محبي اللون الأزرق إلى حب الإبداع والتميز، فقط يحتاج إلى من ينمي فيه روح الإبداع ويقدره ويمنحه

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 24/ 8 /2023م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 30/ 9 /2023م

فرصة لإظهار أجمل ما لديه، ويشعر بالأمان والطمأنينة لتمكن من العمل بتميز . **(جمعة 28، 2006)**

شكل رقم (2) يبن الصورة التجريدية لأثر الألوان على المزاج داخل الفراغات

العناصر البصرية للون والضوء:

يستخدم المصمم المعماري الداخلي عنصري اللون والضوء كعنصرين أساسيين لتعزيز الشكل الكامل في البعد الرابع داخل الفضاء، فالضوء هو العنصر الأساسي للفضاء، ويحقق اللون للإنسان جواً نفسياً ومعنوياً ومادياً.

ونظرا لأهمية العنصرين سيتم استعراضهما بشكل موجز كما بالشكل رقم (3).

وفيما يلي شرح لعنصري الضوء واللون :

أ . العنصر الأول – اللون :

تركز هذه الفقرة على أبعاد متعددة للقرار اللوني ومن أهمها التعريف باللون وعلاقته بالضوء والتأثيرات السيكولوجية للون، يعرف اللون من خلال مكوناته الأساسية والتي تشمل الصبغة والقيمة والشدة وتعرف الصبغة بالصفة المميزة التي تستطيع بواسطتها أن نميز الألوان عن بعضها البعض ويمكن تغيير الصبغة من خلال خلطها بصبغة أخري .**(رياض 53، 1974)**

ب . العنصر الثاني – الضوء :

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 22 سبتمبر 2023
Volume 22 september 2023
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم استلام الورقة بتاريخ: 24/ 8 /2023م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 30/ 9 /2023م

يعد عنصر الضوء عاملاً جمالياً يساهم في خلق جو يبعث على أنجاز أهداف الفراغ الداخلي وتحفيز المزاج الخاص به، كما يعد الضوء المكون الأكثر أهمية في تعريف الفضاء وإظهار ما يحتويه الفراغ ،إذ لا يوجد أدراك بصري للفراغ بدون عنصر الضوء، وعلى الرغم من توظيف الحواس الأخرى يبقي الإدراك البصري هو العامل المهيمن في المساحات الداخلية بشكل عام، وتأثر نوعية الضوء في الفراغ المعماري من خلال الصفات الأخرى مثل: التألق واللمعان والشدة والانعكاس .

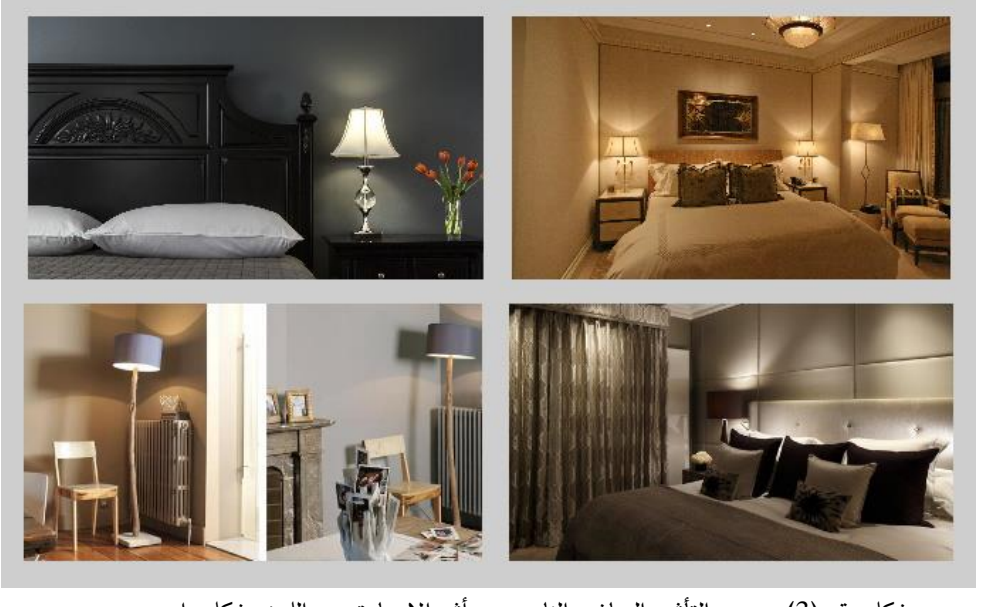

شكل رقم (3) يوضح التأثير المباشر الناجم عن أثر الإضاءة عن اللون بشكل واضح

مقارنة بين الألوان الباردة والألوان الدافئة:

تقسيم الألوان إلى نوعين هما: الألوان البارد المريحة بتدريجتها، والألوان الحارة المثيرة بتدريجتها، وقد تسمى الألوان الحارة بالضاربة للحمرة بمختلف درجاتها . وأما الألوان الباردة مثل: لون السماء الزرقاء والمياه والثلوج فهي توحي بالهدوء والبرودة .**(خلوصي ،1996 ،11)**

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

مجلة دراسات الانسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
www.stcrs.com.ly
العدد 22 سبتمبر 2023
Volume 22 september 2023
مجلة دراسات الإنسان و المجتمع
Human and Community Studies Journal
HCSJ
تم استلام الورقة بتاريخ: 24/ 8 /2023م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 30/ 9 /2023م

وما يهمنا من هذه التسميات ردود الأفعال الناجمة عن هذه الألوان حتى نتمكن من اختيارها اختياراً صحيحاً للغرض المطلوبة منه، فيما يلي أسماء بعض الألوان الحارة مثل: الأحمر والصفر والبرتقالي وأما الألوان الباردة مثل: الأزرق والبنفسجي والأخضر الزمردي . كما تظهر في الشكل رقم (4)

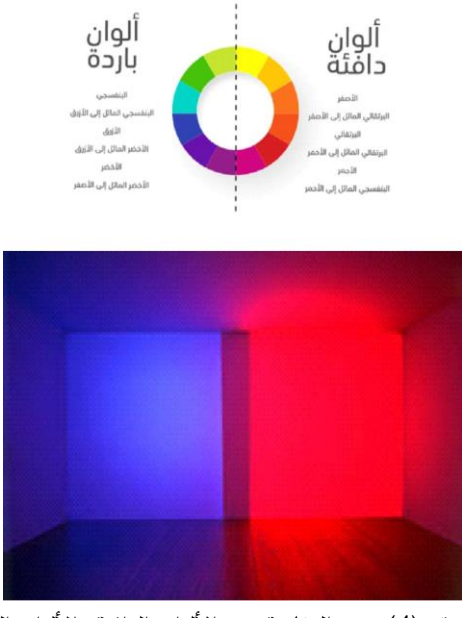

شكل رقم (4) يبين المقارنة بين الألوان الدافئة والألوان الباردة

أهم القواعد في النظريات اللونية :

من أهم النظريات المعتمد عليها في الوقت الحاضر، ما يعرف بعجلات الألوان الأساسية والألوان الثانوية المشتقة من الألوان الأساسية، وعجلة الألوان التقليدية المكونة من أثني عشر صبغة يمكن بسهولة تحديد الألوان التي تتوافق مع بعضها لتكوين تركيبات ألوان متناغمة بطرق متنوعة، ذلك بفضل النظرية البصرية. كما هو موضح في الشكل رقم (5) .

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 24/ 8 /2023م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 30/ 9 /2023م

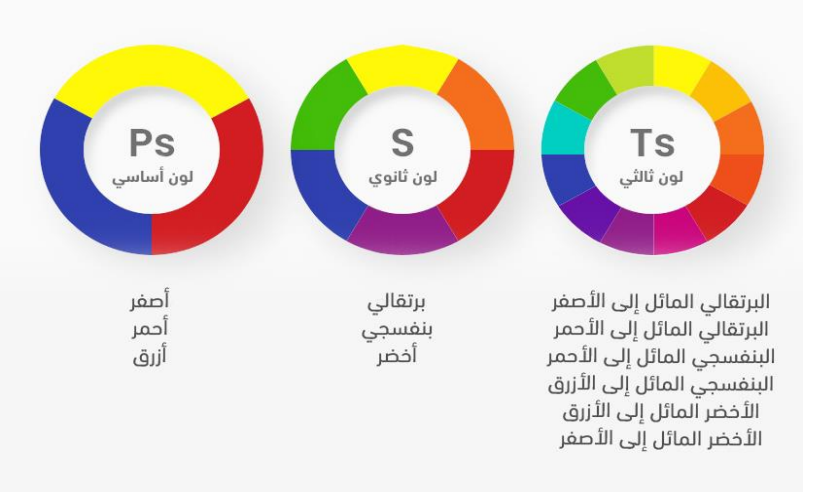

شكل رقم (5) يبين عجلة الألوان الأساسية والثانوية والثلاثية

أنواع الألوان في نظرية الألوان:

تقسم الألوان وفق نظرية الألوان إلى ثلاثة أنواع هي:

1. **الألوان الأساسية** : وتتكون من الأحمر والأصفر والأزرق، وهي ألوان الصبغات الثلاثة الأساسية، إذ لا يمكن إنشاء هذه الألوان عن طريق مزج تركيبات أخرى من الألوان، ولكن تعطينا تركيبات هذه الصبغات الأساسية جميع الألوان الأخرى المشتقة منها .

2. **الألوان الثانوية** : وتشمل كلاً من اللون: البرتقالي والأخضر والبنفسجي، وهي الألوان الأولى التي نحصل عليها مباشرة نتيجة مزج الألوان الأساسية، حيث نحصل على اللون البرتقالي من خلال دمج اللونين الأصفر والأحمر، ونحصل على اللون الأخضر من خلال مزج اللونين الأصفر والأزرق، ونحصل على اللون البنفسجي بمزج اللونين الأحمر والأزرق.

3. **الألوان الثلاثية:** وتعرف بالألوان الوسيطة وهي الصبغات التي نحصل عليها عند دمج اللون الأساسي مع اللون الثانوي، ويتكون أسم كل صبغة من الألوان الثلاثية الستة من كلمتين كالتالي: البرتقالي المائل للصفرة، والبرتقالي المائل للأحمر، والبنفسجي المائل للأحمر، والبنفسجي المائل للأزرق، والأخضر المائل للأزرق، والأخضر المائل للأصفر.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 24/ 8 /2023م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 30/ 9 /2023م

هذا كل ما يتعلق بالقواعد الأساسية في نظرية الألوان، وعلى المصمم الداخلي إدراك هذه الأسس ومراعاتها بالشكل السليم، لضمان نجاح العملية التصميمية عند اختيار الألوان. **(عبد الحميد ،1997، 64)**

نتائج البحث :

خلصت دراسة القيم الفنية للألوان الأساسية ودلالتها في التصميم الداخلي المعاصر إلى عدة نتائج أهمها:

1) تؤثر الألوان على تحديد نوع النشاط داخل الفراغات المعمارية على مختلف الأوجه.
2) أكدت الدراسة أن الألوان الأساسية لها دور رئيسي في أنتاج الألوان الأخرى المشتقة منها.
3) تلعب الألوان دوراً مهماً في تحديد حجم المساحات والتحكم في إظهارها، ذلك حسب ما يطلبه نوع العمل داخل الفراغ والغرض منه.
4) اختيار الألوان له دور فعال في تمييز نوع الثقافة لدى المجتمعات كما إنها انعكاس للإرث الثقافي وتطوره عبر العصور.
5) اعتماد الإنسان على الألوان في حياته اليومية بشكل مباشر من خلال حاجاته سواء ملبس أو مسكن ....الخ .
6) اختيار الألوان المناسبة في الأماكن المناسبة له تأثير إيجابي في تحديد سلوكيات الإنسان عموماً وبعض الفئات العمرية وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة.
7) أظهرت الدراسة أهمية الألوان التي تتمتع بالأفضلية في أثراء الجانب الجمالي والوظيفي داخل المساحات المختلفة خاصة في الوحدات السكنية.

التوصيات :

تتضمن التوصيات بعض النقاط الهامة والجوهرية التي يمكن للمصممين الداخليين والمهتمين بمثل هذه الدراسات أن يأخذوها بعين الاعتبار منها:

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 24/ 8 /2023م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 30/ 9 /2023م

1. على المصمم الداخلي استخدام مجموعة من الألوان تكون متنوعة بشكل متوازن ومتناسق داخل الفراغات مما يسمح بتفاعلات جمالية ووظيفية معاً.
2. اعتماد التقنيات التكنولوجية الحديثة التي تُمكن من التلاعب بالألوان بسهولة مثل استخدام الأثاث أو الديكورات القابلة للتعديل بحيث يمكن تغيير الألوان وفقاً للتطورات وتفضيلات المستخدمين.
3. يفضل استخدام الألوان داخل المساحات بشكل يسمح بإظهار المساحات أو لإبراز العناصر المعمارية المهمة داخل المباني.
4. التأكيد على ضرورة تحقيق التوازن بين الألوان الدافئة والباردة، وبين الألوان الفاتحة والداكنة، لخلق التناغم البصري لجذب الانتباه.
5. الاعتماد على الألوان التي تناسب الغرض من المساحات الداخلية مثل: استخدام الألوان المهدئة للمناطق الهادئة والألوان النشيطة للمناطق النشطة.
6. على المصمم المبتدئ استشارة الخبراء ذوي الكفاءة العالية والخبرة العملية الطويلة في الأعمال قبل البدء في أي عمل والأخذ بنصائح المحترفين، لتفادي أخطاء التصميم.
7. ضرورة أجراء الاختبارات الأولية باستخدام تقنيات الحاسوب لتقييم استجابة الأفراد وتفضيلاتهم للألوان الداخلية في مساحات معينة.

المراجع :

حسين محمد جمعة، 2006، الألوان من السيكولوجية إلى الديكور، مكتب الدراسات والاستشارات الهندسية، القاهرة.

شاكر عبد الحميد ،1997، المفردات التشكيلية دلالات ورموز، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.

عبد الفتاح رياض، التكوين في النون التشكيلية ،1974، دار النهضة العربية، القاهرة.

عدلي محمد عبد الهادي ،2011، تكنولوجيا الخامات في التصميم الداخلي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع

تم استلام الورقة بتاريخ: 24/ 8 /2023م وتم نشرها على الموقع بتاريخ: 30/ 9 /2023م

محمد ماجد عباس خلوص ،1996، التصميم الداخلي واللون، مكتب الدراسات والاستشارات الهندسية، القاهرة .

محي الدين طالو ،2000، اللون علما و عملا، دار دمشق للطباعة والنشر، سوريا.

مروة حسن، القيم التعبيرية للون، قسم الفنون العامة كلية الفنون التطبيقية جامعة 6 أكتوبر، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية العدد36، سنة 2022.

هناء حليم سيدهم، المفهوم الجمالي للون ودوره في إبداعات ذوي الاحتياجات الخاصة، مدرسة النقد والتذوق الفني كلية التربية النوعية، جامعة كفر الشيخ، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد 34، السنة 2014.

يوسف يونس خنفر، 2010، أسس التصميم الداخلي وتنسيق الديكور، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

Copyright © HCSJ
حقوق الطبع محفوظة
لمجلة دراسات الإنسان والمجتمع